



## الديموغرافيا الشبابية: عشرة اتجاهات تشكل الرأي العام في السودان



مصطفى ربيع

رئيس برنامج المؤشرات وتحليل البيانات  
المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي

## المقدمة

طبقاً للممثل الإفريقي الشائع: "عندما تتصارع الأفيال، يُداس العشب تحت أقدامها". فإن الخاسر الأكبر في حرب الأطراف الفاعلة الكبرى التي تمتلك السلاح هو الشعب الذي يُصاب بالأذى. وينطبق ذلك تماماً على الحالة السودانية بعد أن تحطمت آمال الانتقال السلمي إلى الديمقراطية في وقت مبكر من يوم السبت 15 إبريل 2023، عندما تم الاحتكام إلى لفة السلاح للسيطرة على زمام الأمور في الخرطوم (د. حمدي عبدالرحمن، 2023)<sup>1</sup>.

ويمر السودان الذي يعيش فيه أكثر من 48 مليون شخص نصفهم تحت سن الـ 18 بمرحلة فارقة من تاريخه، فهذه الملايين من الأطفال والشباب السوداني كانت تأمل في التحول لحد أفضل والانتقال إلى تحقيق التنمية المستدامة.

ويسعى هذا التقرير إلى التعرف إلى اتجاهات الرأي العام السوداني نحو العديد من القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، بهدف محاولة فهم موقف وآراء السودانيين في ظل كل هذه التحديات. ويعتمد التقرير بشكل رئيسي على التحليل الإحصائي لأبرز المسوح الميدانية الحديثة التي تم إجراؤها في السودان مثل الباروميتر العربي - الدورة السابعة (2022)<sup>2</sup>، والباروميتر الإفريقي - الدورة الثامنة (2022)<sup>3</sup>.

1- د. حمدي عبد الرحمن، «مآلات خطيرة: كيف يهدد الاقتتال العسكري استقرار السودان؟»، (أبريل، 2023)، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

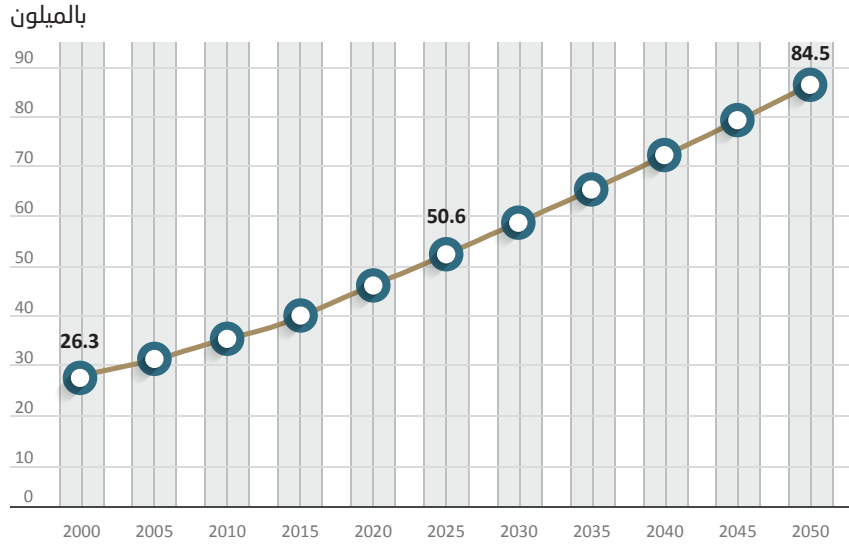
2- تمت عملية جمع بيانات الباروميتر العربي خلال الفترة بين يناير وأبريل 2022، حيث تم استطلاع رأي 2353 سوداني، وذلك عبر عينة ممثلة للمجتمع السوداني.

3- تمت عملية جمع بيانات الباروميتر الإفريقي خلال الفترة بين شهري فبراير وأبريل 2021، حيث تم استطلاع رأي 1800 سوداني، وذلك عبر عينة ممثلة للمجتمع السوداني.

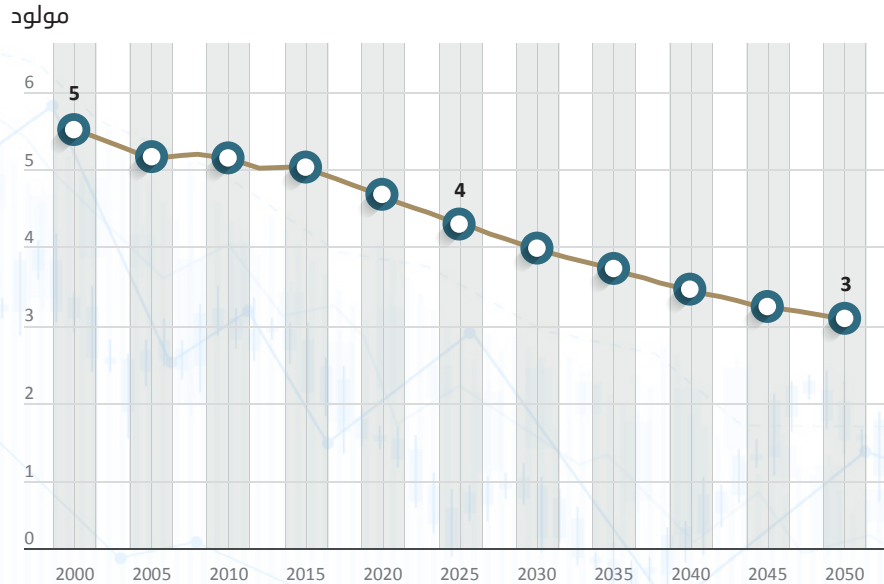


# ديمغرافيا السودان

## تقديرات حجم السكان في السودان بين عامي 2000 و2050



## تطور معدل الإنجاب الكلي



## السكان في عام 2023

بالمليون

50 45 40 35 30 25 20 15 10 5 0



48,109,006

نسمة

## حجم السكان

## حجم السكان أقل من 29 سنة

بالمليون

50 45 40 35 30 25 20 15 10 5 0



32,591,086

نسمة

النسبة المئوية %

100 90 80 70 60 50 40 30 20 10 0

## نسبة السكان أقل من 29 سنة



68%

## توزيع السكان حسب النوع



الإناث

50.04%

الذكور

49.96%

## توقع البقاء على قيد الحياة (بالسنوات)

الإجمالي

66 سنة

الإناث

69 سنة

الذكور

64 سنة

## 1 الرغبة في إحداث إصلاحات في النظام الحالي

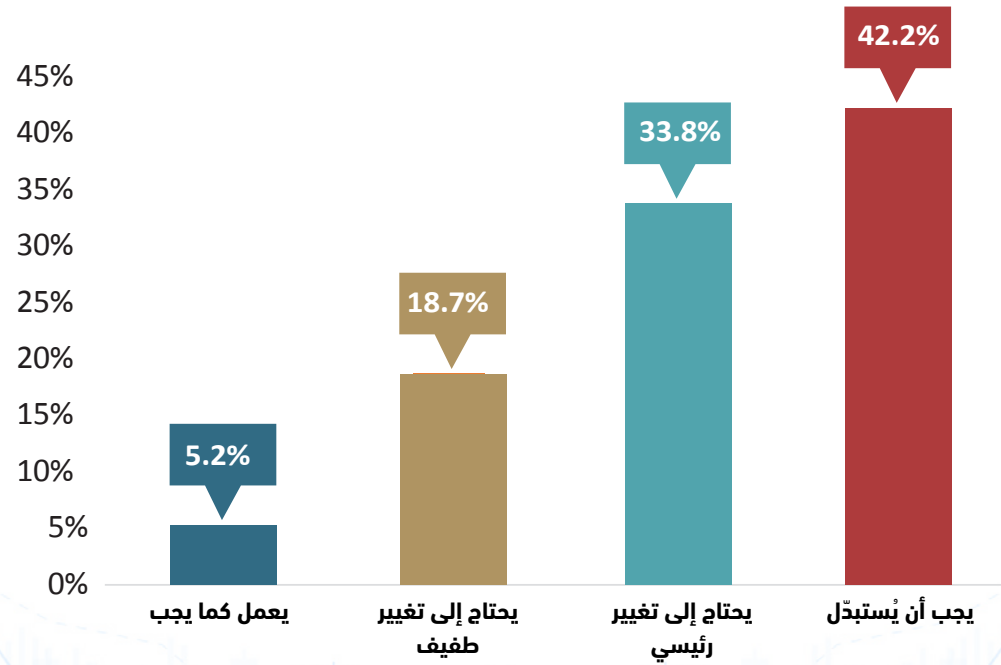


يشير إلى أن هناك احتياجاً ملحاً لإصلاحات هيكلية وتحولات جذرية في النظام السوداني لتلبية احتياجات وتطلعات المواطنين وتحقيق التنمية المستدامة.

غالبية السودانيين (76%) يرون أن نظامهم يجب أن يستبدل بنظام جديد أو يحتاج إلى تغيير رئيسي، بينما كانت نسبة منخفضة للغاية تبلغ 5.2% من السودانيين هم من يرون أن النظام السوداني يعمل كما ينبغي. وهذا

## الرغبة في إحداث إصلاحات في النظام الحالي

مقارنة بنظم أخرى في العالم، هل يمكنك القول إن نظامك يعمل كما يجب، أم يحتاج إلى تغيير طفيف، أم يحتاج إلى تغيير رئيسي، أم يجب أن يُستبدل؟



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

## 2 رفض أنظمة الحكم غير الديمقراطية

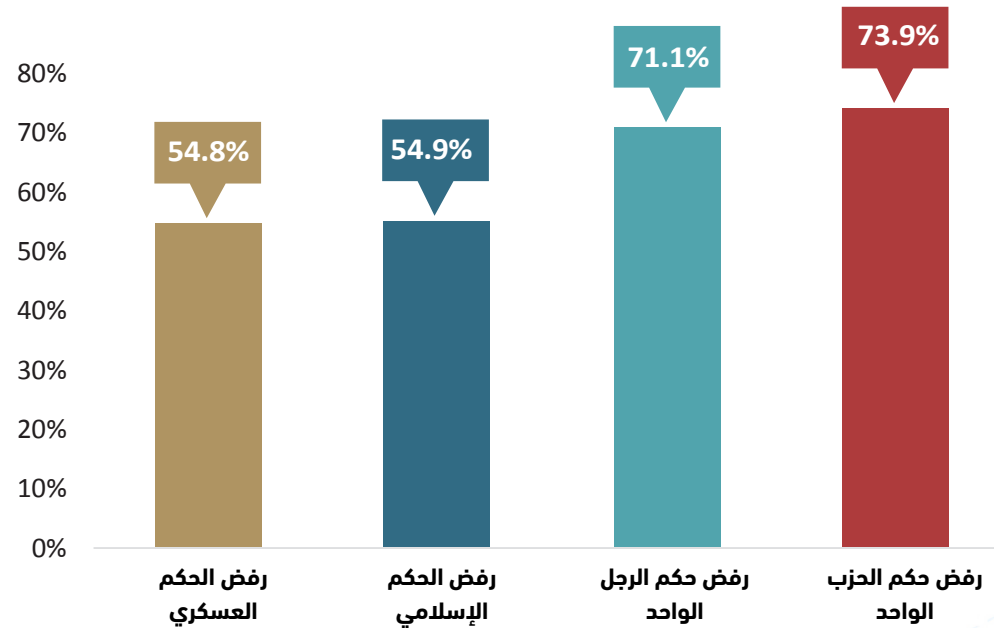


كان أكثر من نصف السودانيون (54.9%) يرفضون الحكم الإسلامي، ونفس النسبة تقريباً ترفض الحكم العسكري. وتجدر الإشارة إلى ميل السودانيون نحو الحكم الديمقراطي حتى مع وجود بعض التحفظات عليه.

تظهر النتائج أن غالبية السودانيون يرفضون أنظمة الحكم غير الديمقراطية، فحوالي 73.9% من السودانيون المشاركين في المسح يرفضون حكم الحزب الواحد، وما يقرب من 71.1% يرفضون حكم الرجل الواحد، على الجانب الآخر

## رفض أنظمة الحكم غير الديمقراطية

نسبة السودانيون الذين يعارضون أنظمة الحكم التالية:



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر الإفريقي، الدورة الثامنة، 2022.

## 3 تراجع الثقة في معظم المؤسسات

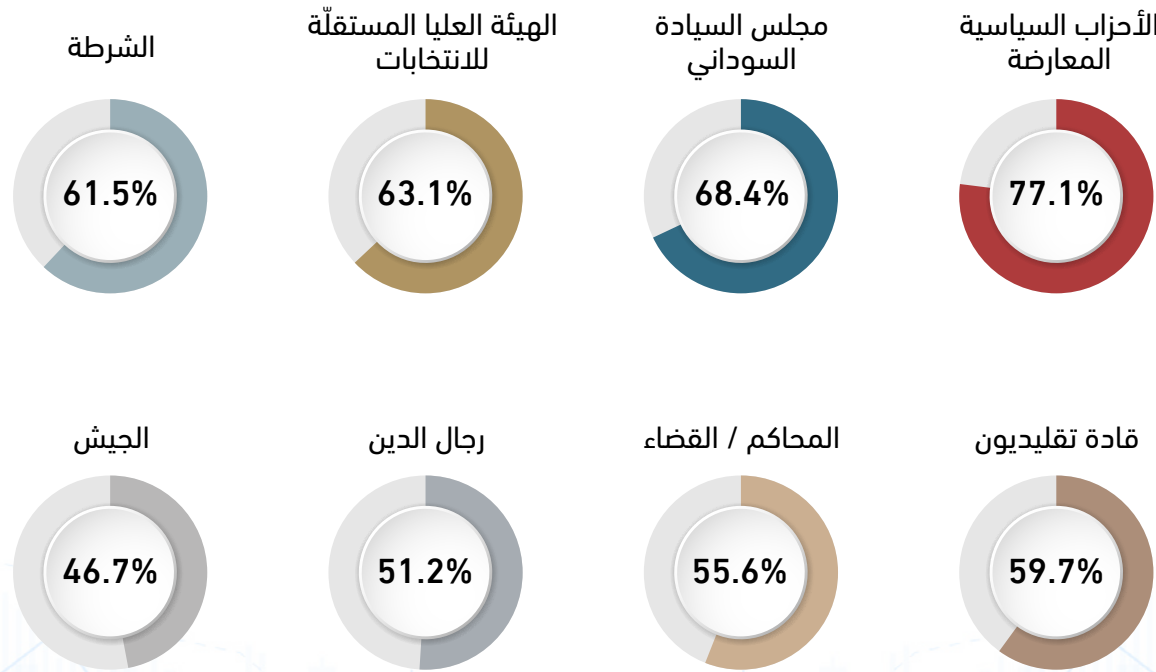


من الهيئة العليا للانتخابات (63.1%)، والشرطة (61.5%). على الجانب الآخر، انقسم السودانيون حول الثقة في رجال الدين، فحوالي نصف السودانيون لا يثقون أو يثقون قليلاً في رجال الدين. كما كان هناك انقسام حول الجيش، فحوالي 46.7% من المشاركين في المسح أعربوا عن عدم ثقتهم أو ثقتهم القليلة في الجيش.

لا يثق معظم السودانيون في العديد من المؤسسات خاصة الأحزاب السياسية بنسبة 77.1%، كما أعرب 68.4% من المشاركين في المسح عن عدم ثقتهم أو ثقتهم القليلة في مجلس السيادة السوداني، وهو يشير إلى أن السودانيون لم يكونوا يعولون كثيراً على المجلس في تحقيق الاستقرار والرخاء للسودان، هذا علاوة على تراجع الثقة في كل

## عدم الثقة في معظم المؤسسات

نسبة السودانيون الذين ذكروا أنهم لا يثقون على الإطلاق، أو يثقون قليلاً في المؤسسات التالية:



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر الإفريقي، الدورة الثامنة، 2022.

## 4 عدم الرضا عن أداء كل من رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد قوات الدعم السريع

هناك معارضة سودانية واسعة لأداء كل من رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد قوات الدعم السريع طوال الفترة الماضية، فحوالي 64% من السودانيين كانوا يعارضون الطريقة التي أدى بها رئيس مجلس السيادة السوداني وظيفته خلال الستة أشهر السابقة على المسح، وكذلك كان 52% من السودانيين يعارضون الطريقة التي أدى بها قائد قوات الدعم السريع وظيفته خلال الستة أشهر السابقة على المسح.

## عدم الرضا عن أداء كل من رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد قوات الدعم السريع

نسبة الأشخاص الذين يعارضون الطريقة التي أدى بها الأشخاص التاليون وظائفهم خلال الستة أشهر السابقة على المسح

64.0%



رئيس مجلس  
السيادة السوداني

52.0%



قائد قوات الدعم  
السريع

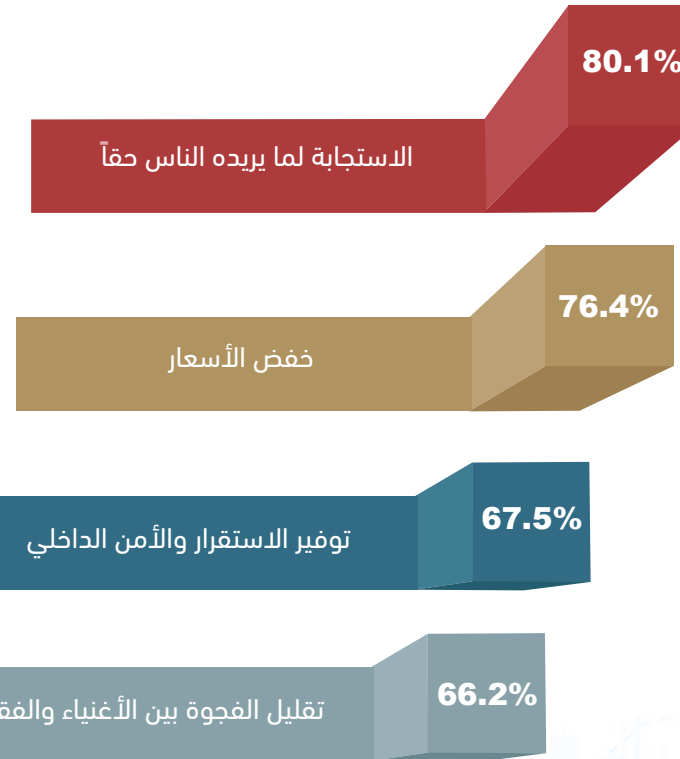
المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر الإفريقي، الدورة الثامنة، 2022.

## 5 عدم الرضا عن الأداء الحكومي

وفقاً لآراء السودانيين، كان أداء الحكومة السودانية سيئاً في معظم الملفات، فحوالي 80.1% من السودانيين يرون أن الحكومة لا تستجيب لما يريده الناس، و76.4% من السودانيين يرون أن أداء الحكومة كان سيئاً في خفض الأسعار، كما أشار 66.2% من السودانيين إلى أن أداء الحكومة كان سيئاً في تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، هذا علاوة على فشلها في توفير الاستقرار والأمن الداخلي بنسبة 67.5%.

## عدم الرضا عن أداء الحكومة في معظم الملفات

نسبة السودانيين الذين يرون أن أداء الحكومة سيئاً أو سيئاً جداً في كل من:



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.



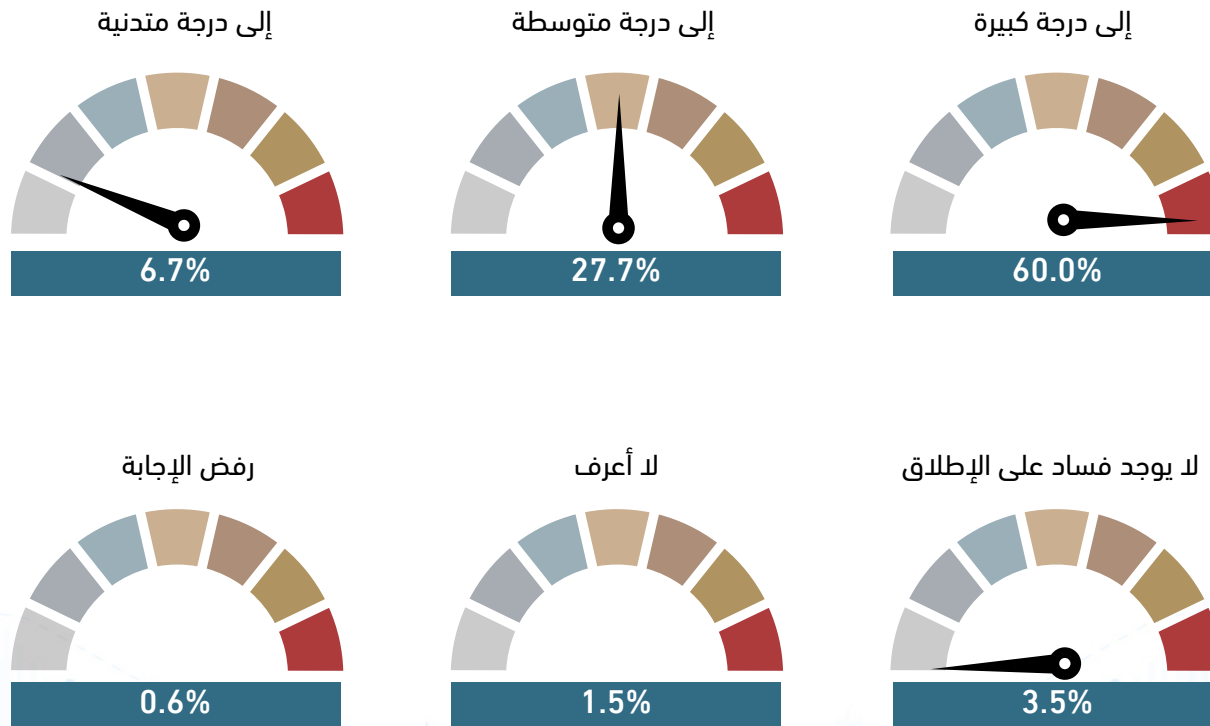
## 6 انتشار الفساد في مؤسسات الدولة

تشير النتائج إلى أن هناك انتشاراً واسعاً للفساد في السودان، فغالبية السودانيين يرون أن الفساد موجود في مؤسسات الدولة وأجهزتها الوطنية بنسبة 88% (60% إلى درجة كبيرة و28% إلى درجة متوسطة).

علاوة على ذلك، يشعر الرأي العام السوداني بأن الحكومة لا تفعل شيئاً حياًل محاربة الفساد.

## انتشار الفساد في مؤسسات الدولة وأجهزتها الوطنية

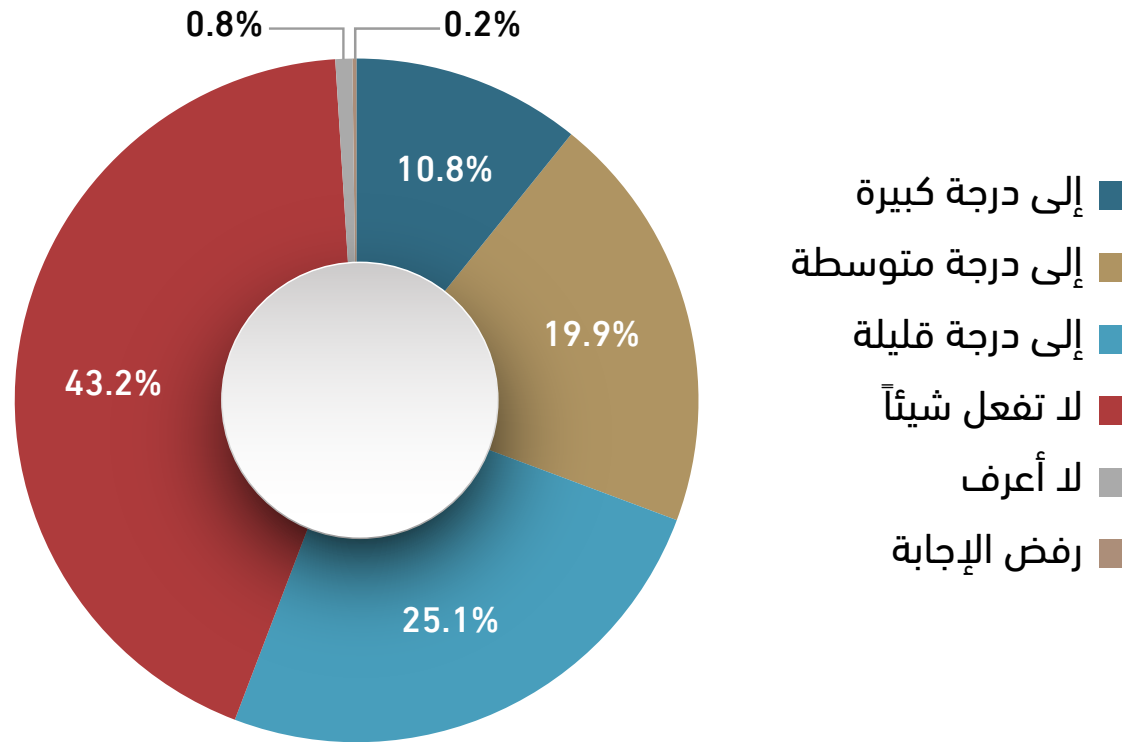
إلى أي درجة تعتقد أن الفساد موجود في مؤسسات الدولة وأجهزتها الوطنية؟



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

## غالبية السودانيين يرون أن الحكومة لا تفعل شيئاً لمحاربة الفساد

برأيك، إلى أي درجة تعمل الحكومة على محاربة الفساد؟



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

## 7 عدم الاهتمام بالسياسة

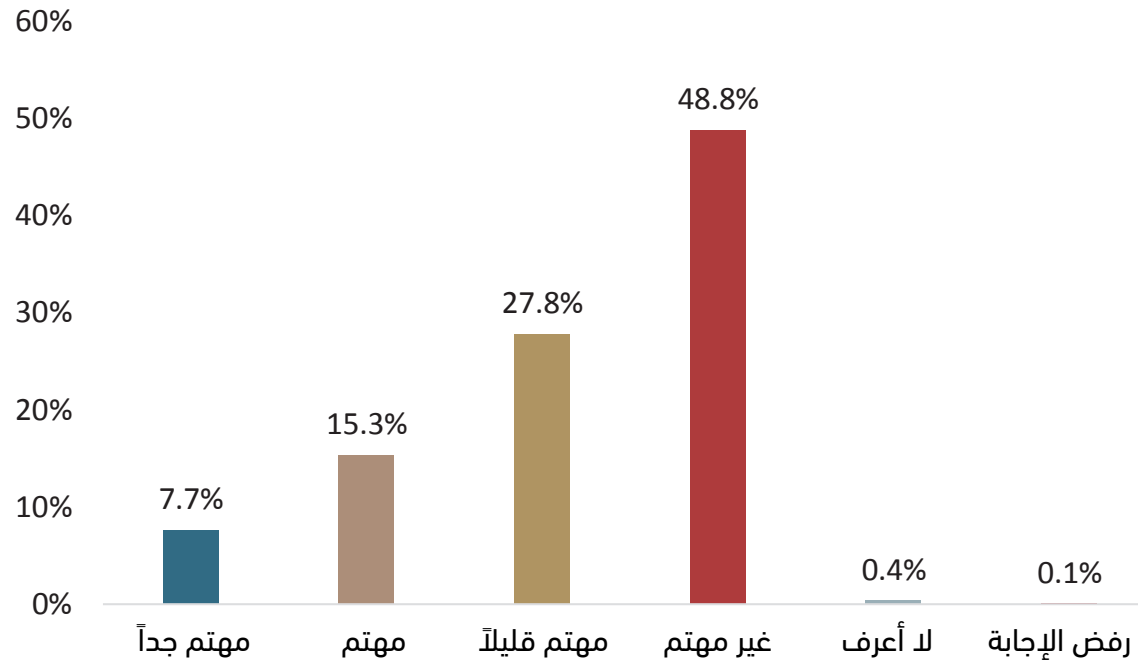


بالسياسة في السودان، وما يقرب من 27.8% من السودانيين لديهم اهتمام محدود بالسياسة، بينما 15.3% أبدوا اهتمامهم بالسياسة، و7.7% فقط أبدوا اهتمامهم بشدة بالسياسة.

كما هو الحال بالنسبة للكثير من المجتمعات، فإن السياسة لا تشغل بال الكثير من السودانيين، وإنما الأوضاع المعيشية والاقتصادية هي الأكثر أهمية لهم، فتقريباً شخص من كل شخصين في السودان غير مهتم

## عدم اهتمام غالبية السودانيين بالسياسة

بصفة عامة، ما مدى اهتمامك بالسياسة؟



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

## 8 تدني الوضع الاقتصادي واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء



الاجتماعية التي يواجهها البلد والقلق بشأن التفاوت الاجتماعي. وهناك نسبة كبيرة من السودانيين تصل إلى 70.3% يرون أن الحكومة لا تهتم بحماية مصالح الفقراء. ويمكن أن يكون هذا التصور مرتبطاً بمشاكل الفقر والعدالة الاجتماعية التي تعاني منها البلاد، والتي قد ترتبط بسياسات الحكومة.

يعاني السودانيون من تحديات كبيرة في الاقتصاد والتوزيع العادل للثروة في البلاد، فالغالبية العظمى من السودانيين (86.6%) يرون أن الوضع الاقتصادي العام سيئ جداً أو سيئ، وهو ما يعكس تحديات اقتصادية كبيرة في البلاد. وكذلك غالبية السودانيين (71.5%) يرون أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تمثل مشكلة كبيرة أو متوسطة، وهذا يعكس التحديات

## تدني الوضع الاقتصادي واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء

نسبة السودانيين الذين يرون أن:

86.6%

الوضع الاقتصادي العام سيئ أو سيئ جداً



71.5%

الفجوة بين الأغنياء والفقراء تمثل مشكلة كبيرة أو متوسطة



70.3%

لا يوجد في الحكومة من يكافح من أجل حماية مصالح الفقراء (إلى مدى كبير أو متوسط)



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

## تدهور الأمن الغذائي

يواجه العديد من السودانيين صعوبة في تأمين الطعام وتكاليف الحياة. ويمكن أن يكون ذلك مرتبطاً بالوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد، والذي يؤثر في قدرة الأفراد على تأمين الحاجات الأساسية. فتقريباً 6 من كل 10 سودانيين ذكروا أنه نفذ الغذاء الذي اشتروه، ولم يكن لديهم من المال ما يكفي لشراء المزيد (سواءً حدث ذلك بشكل متكرر أو أحياناً).

## تدهور الأمن الغذائي

نسبة السودانيين الذين ذكروا:

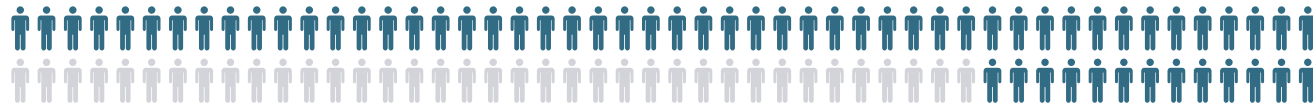
66.9%

خفنا أن ينفد الغذاء قبل أن نؤمن المال لشراء المزيد (سواء غالباً أو أحياناً)



62.7%

نفذ الغذاء الذي اشتريناه ولم يكن لدينا من المال ما يكفي لشراء المزيد (سواء غالباً أو أحياناً)



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

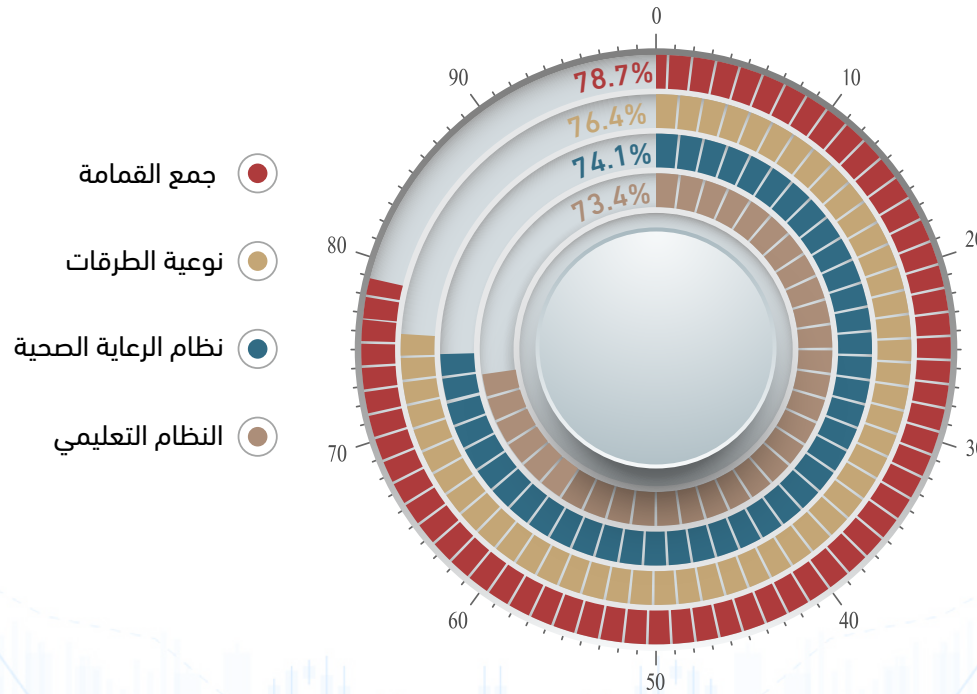
## عدم الرضا عن الخدمات الأساسية

تشير النتائج إلى أن هناك عدم رضا كبير من قبل السودانيين عن الخدمات المقدمة في النظام التعليمي ونظام الرعاية الصحية وجودة الطرق وجمع القمامة، حيث يمكن الإشارة إلى أن:

- 73.4% من المشاركين في الاستطلاع لم يكونوا راضين عن نظام التعليم في السودان.
- 74.1% من المشاركين لم يكونوا راضين عن نظام الرعاية الصحية في السودان.
- 76.4% من المشاركين لم يكونوا راضين عن نوعية الطرقات في السودان.
- 78.7% من المشاركين لم يكونوا راضين عن جمع القمامة في السودان.

## عدم الرضا عن الخدمات الأساسية

نسبة السودانيين غير الراضين عن الخدمات الأساسية



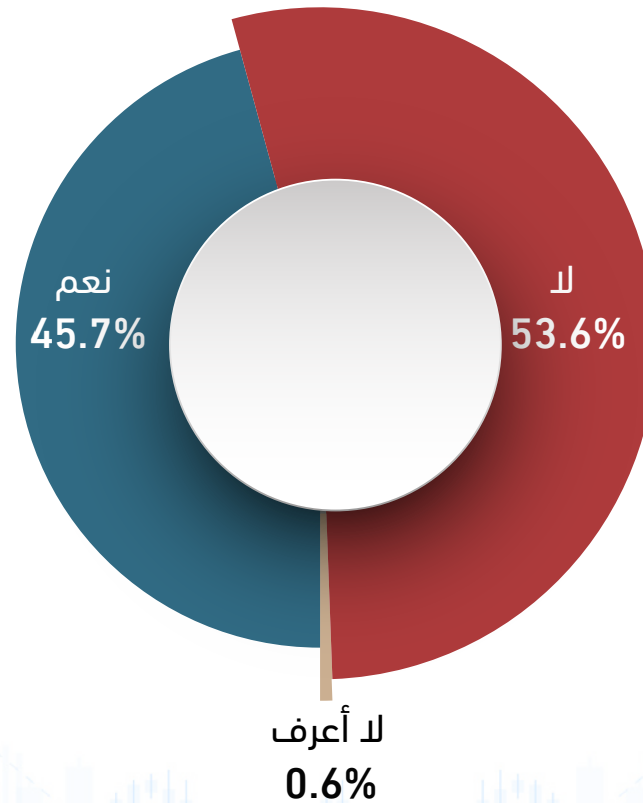
المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

## 9 ما يقرب من نصف السودانيين يرغب بالهجرة

عادة ما يكون التفكير في الهجرة مرتبطاً بالأساس بعوامل اقتصادية، علاوة على الأوضاع السياسية والأمنية داخل الدولة، ويعاني السودان من الكثير من التحديات التي أسهمت في أن ما يقرب من نصف السودانيين فكروا بالهجرة يوماً ما. وجدير بالذكر أن هذه البيانات تم جمعها في فترة سابقة على الأحداث الأخيرة، وبالتالي فإنها قد تكون تغيرت بشكل كبير، حيث يُتوقع أن تزداد الرغبة في الهجرة أو اللجوء.

## ما يقرب من نصف السودانيين يرغب بالهجرة

يفكر بعض الأشخاص بالهجرة من بلادهم والعيش في مكان آخر. هل فكرت يوماً بالهجرة من بلدك؟



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.

## 10 التلفزيون والراديو ما زالوا الوسيلتين الأكثر أهمية لمتابعة الأخبار العاجلة

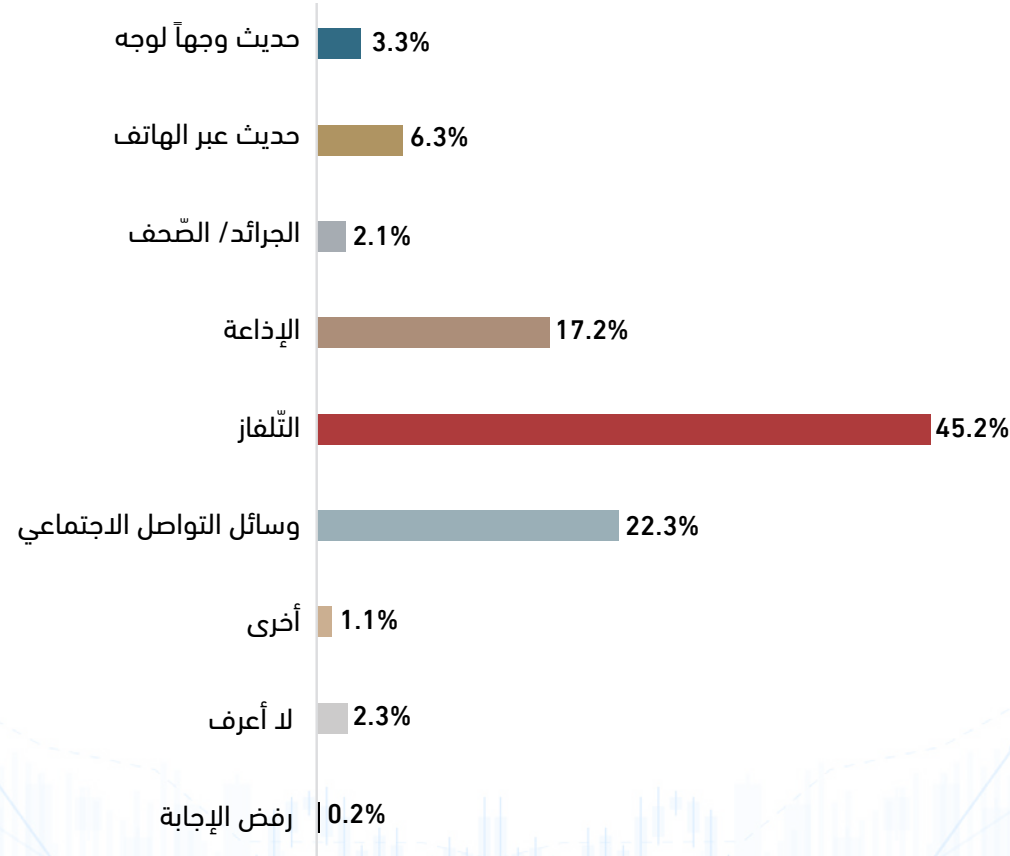


مهماً في هذا الصدد، حيث تمثل المصدر الرئيسي للأخبار لحوالي خمس السودانيين (22.3%)، ثم الإذاعة بنسبة 17.2%، ولم تعد الجرائد والصحف مصدراً للأخبار باستثناء 2.1% فقط من المشاركين في الاستطلاع.

تشير النتائج إلى أن التلفزيون ما زال هو الوسيلة الرئيسية لمتابعة الأخبار العاجلة والمستجدات فور حدوثها في السودان، وذلك بنسبة 45.2% من المشاركين في الاستطلاع، كما تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً

## التلفاز والراديو ما زالوا الوسيلتين الأكثر أهمية لمتابعة الأخبار العاجلة

ما هو مصدر معلوماتك الأساسي لمتابعة الأخبار العاجلة والمستجدات فور حدوثها؟



المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال بيانات الباروميتر العربي، الدورة السابعة، 2022.



